

البرهان المؤيد

وكيف يكون ذلك تعلم علم التواضع تعلم علم الحيرة تعلم علم المسكنة والانكسار .
أي بطل تعلمت علم الكبر تعلمت علم الدعوى تعلمت علم التعالي إيش حصل لك من كل ذلك
تطلب هذه الدنيا الجايفة بظاهر حال الآخرة لبئس ما صنعت ما أنت إلا كمشتري النجاسة
بالنجاسة كيف تغفل نفسك بنفسك وتكذب على نفسك وأبناء جنسك لا يقرب المحب من محبوبه حتى
يبعد عن عدوه .
رمى بعض المريدين ركوته في بعض الآبار ليستقي الماء فخرجت مملوءة بالذهب فرمى بها في
البئر وقال يا عزيزي وحقك لا أريد غيرك .
من أثبت نفسه مريدا صار مرادا من أثبت نفسه طالبا صار مطلوبا من عكف على الباب دخل
الرحاب ومن أحسن القصد بعد الدخول تصدر في غرفة الوصلة .
دخل علي كرم الله وجهه ورضي عنه مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فرأى أعرابيا في المسجد يقول إلهي أريد
منك شويهة ورأى أبا بكر الصديق عليه السلام في زاوية أخرى يقول إلهي أريدك .
شأن ما بين المرادين شأن ما بين الهمتين .
تلعب الآمال بالعقول تلعب بالهمم كل يطير بجناح همته إلى أمله ومقصد قلبه فإذا بلغ
غاية همته وقف فلم يجاوزها قال تعالى قل كل يعمل على شاكلته أي على نيته وهمته